

لسان العرب

(كَاب) الكآبةُ سُوءُ الحالِ والانكسارُ من الحُزنِ كَتَبَ يَكْتُبُ كَأُوبًا وكَأُوبَةً وكَأُوبَةً كَدَشْأَةً ونشأة ورأُوفَةً ورآفة واكْتُأَبَ اِكْتِئَابًا حَزَنَ واغْتَمَّ وانكسر فهو كَتَبٌ وكَتِيبٌ [ص 695] وفي الحديث أَعُوذُ بِكَ مِنْ كآبةِ المُذَقِّلِ الكآبةُ تَغَيُّرُ الذِّفْسِ بالانكسار مِنْ شِدَّةِ الهمِّ والحُزنِ وهو كَتِيبٌ ومُكْتَتِيبٌ المعنى أَنه يرجع من سفره بأمرٍ يَحْزُنُه إِمَّا أَصَابَه من سفره وإِمَّا قَدِمَ عليه مثلُ أَن يعودَ غيرَ مَقْضِيٍّ الحاجةُ أَوْ أَصَابَتْ مَالَه آفةٌ أَوْ يَقْدَمُ على أَهله فيجدَهم مَرَضَى أَوْ فُقِدَ بعضهم وامرأةٌ كَتِيبَةٌ وكَأُوبَاءُ أَيضًا قال جَنْدَلُ بْنُ الْمُثَنِّى عَزَّ عَلَى عَمِّكَ أَنَّهُ تَأَوَّسَ قِيَّ أَوْ أَن تَبِيتِي لَيْلَةً لَمْ تُغْدِي قِيَّ أَوْ أَنَّهُ تَرَى كَأُوبَاءَ لَمْ تَدِرْ نَشْقِي الْأَوْقُ الثَّيْلُ والغَدِيقُ شُرْبُ الْعَشِيِّ والإِبْرُ نَشَاقُ الْفَرَحِ والسُّرُورِ ويقال ما أَكْأَبَكَ والكَأُوبَاءُ الحُزْنُ الشديد على فَعْلَاءِ وَأَكْأَبَ دَخَلَ فِي الْكآبَةِ وَأَكْأَبَ وَقَعَتْ فِي هَلَاكَةٍ وَقوله أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ .

يَسِيرُ الدَّلِيلُ بِهَا خَيْفَةً ... وما بِكَ ابْتَدَاهُ مِنْ خَفَاءٍ .

فسره فقال قد ضَلَّ الدليلُ بها قال ابن سيدة وعندي أَن الكآبة ههنا الحُزْنُ لِأَنَّ الْخَائِفَ مُحْزُونٌ وَمَادُّ مُكْتَتِيبٌ اللَّيْثُ وَإِذَا ضَرَبَ إِلَى السَّوَادِ كَمَا يَكُونُ وَجْهُ الْكَتِيبِ .